Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبعد بضعة أسابيع جاءه الرد فى مظروف يحمل طابع باريس وابتدأت بذلك هذه الرسائل التى كتبها ذلك الشاعر الإنسان لشخص لم يره ، « وهى مهمة لفهم العالم الذى كان يحيا فيه ريلكه ويعمل ، ومهمة كذلك للعقول النامية المتطورة اليوم وغداً » . وفيها قد يكرر ريلكه نصائحه للشاعر الشاب ، ويعود إلى الفكرة نفسها من نواح مختلفة ولهذا نفضل عرض تحليل عام لها ، مع إيجاز للملابسات التاريخية التى تتصل بها ، متحاشين مواطن التكرار ، ولقد استطاع أن يحـــول عناءه وآلامه إلى ثمرات فنية ناضجة فى أشعاره وقصصه كما تتضح من هذه الرسائل ومن إنتاج ريلكه كله .

لقد عانى ريلكه كثيراً فى السنوات الخمس التى قضاها فى المدرسة الحربية ؛ من زملائه ومدرسيه ، ومن نوع الحياة التى لم يكن مهيئا لها بفطرته ، وحين لطم لطمة شديدة على وجهه فى سن الرابعة عشرة ، قال فى صوت هادىء : « أتحملها كما تحملها عيسى ، فى صمت ودون شكاية ، وأدعو ربى الرحيم أن يسامحك ، فلم يقابل قوله بسوى ضحك السخرية . وكان ألمه الروحى أقوى من ألمه الجسمى حتى أنه كان يمضى ليالى فى البكاء . وقد نظم فى تلك الفترة أشعاراً لا تنم عن أصالة ، ولكنه كان يجد فيها راحة . وقد اقتنع خلال تعليمه الحربى بأنه ليس كالآخرين ، ولم يخلق ليعيش مثلهم .

وقد ترك تعليمه الحربى فى سن الخامسة عشرة والنصف ليدرس فى جامعة كارل فرديناند فى براج — الشريعة والفلسفة واللغة الألمانية وتاريخ الأدب ومبادىء القانون . وفى سن الثالثة والعشرين والرابعة والعشرين قام برحلتين متواليتين لروسيا ؛ تعرف فيهما بكثير من الفنانين والمفكرين ، منهم تولستوى والشاعر الريفى دروشين ، ثم رحل إلى ووربسويد بألمانيا حيث تعرف بالفنان فوجلر ثم قابل كلارا ويستوف التى اتخـــذها زوجـــة عام ١٩٠١ ، وكانت تجيد الرسم ، وقد أثرت فيه فجعلته يهوى فن الرسم ويؤلف فيه .

وتوجه ريلكه إلى باريس عام ١٩٠٢ وقد فتنته المدينة بجسورها وشوارعها